

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: مؤشرات شطب رمضان من اتحاد الكونغ فو المصري

مقدمة الحلقة: فيروز زياني

ضيفا الحلقة:

- محمد القدوسي/ كاتب صحفي

- سليمان جودة/ كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2013/10/28

المحاور:

- حملة تضيق واسعة على معارضي الانقلاب

- إقحام السياسة في كل مناحي الحياة

- نظرة المواطن المصري للسلطات الجديدة

فيروز زياني: السلام عليكم، شطبت السلطات المصرية بطل العالم لرياضة الكونغ فو المصري محمد يوسف رمضان من سجل اتحاد اللعبة المصري وذلك لرفعه شعار رابعة المناهض للانقلاب أثناء تتويجه بالميدالية الذهبية في بطولة العالم للكونغ فو المقامة في روسيا، يأتي هذا في سياق حملة تضيق واسعة على معارضي الانقلاب من غير السياسيين في مصر.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما دلالة تواتر المضايقات ضد معارضي الانقلاب في مصر من غير السياسيين وما مدى قانونيتها؟ وما هي الانعكاسات المحتملة لتوسع السلطات في التضيق على معارضي الانقلاب من غير السياسيين؟

في غضون يومين حملت الأخبار حادثتين فيهما من الدلالة ما استوقف الكثيرين ولفتهم إلى سياق أوسع وردتا في خضمه إحداهما الإجراءات شديدة القسوة التي وقعت بحق بطل العالم في رياضة الكونغ فو المصري محمد يوسف رمضان متمثلة في تجريده من الميدالية التي حصل عليها في البطولة المقامة في روسيا ثم شطبه من سجلات اتحاد اللعبة، أما جرم رمضان فتمثل في رفعه شعار رابعة المناهض للانقلاب وهو ذات الجرم الذي تدخل الحاكم العسكري لردع عدة طلاب رفعوا الشعار ذاته في مدرستهم بشمال سيناء.

## [تقرير مسجل]

**أمير صديق:** في الرابع عشر من أغسطس الماضي اقتحمت قوات الأمن اعتصام رابعة العدوية قتلت اعتقلت ولاحقاً أخلت الساحة من معارضيها لكن رابعة أخرى ظلت عصية على الاقتحام أو الاعتقال؛ إنها رابعة الشعار هو الرمز الذي أضحى عالمياً رفعه ويرفعه كثيرون في مصر وأنقرة وغزة وباريس ولندن وسواها وسواها، محمد يوسف رمضان لا يختلف عن هؤلاء فاز بالميدالية الذهبية في بطولة العالم في الكونغ فو ورفع شعار رابعة، لم تحتفل السلطات بفوزه على ما تفعل الدول في العالم أياً كانت الميول السياسية للفائز بل احتجزته في مطار القاهرة وأخضعته للتحقيق وزادت على ذلك بشطب اسمه من سجل اتحاد الكونغ فو وسحب الميدالية منه رغم أنها استحقاق شخصي، لم يغفر للرجل سجل إنجازاته العالمية ومنها حصوله على خمس بطولات في العالم وبطولة إفريقيا والشرق الأوسط وآسياً وإذا كان هذا شأن من فاز فعوقب فماذا عمن هزم؟! تخسر مصر أمام غانا كروياً فيلأم مناصرو المعزول ويتهمون باللاوطنية، حب رابعة إذا جاز الوصف دفع مؤيدين للانقلاب لتحميل مناصري مرسى المسؤولية بل إنهم لم يجدوا حرجاً من الحديث عن الآثار السلبية على نفوس اللاعبين لشعار رابعة الذي قالوا إنه رفع هناك، على أن ذلك يندرج كما يقول معارضو الانقلاب في سياق تضيق غير مسبوق للحريات وتوجه يتعاظم نحو العسكرية تحت غطاء كثيف من الحديث عن الدولة المدنية، طلاب مدرسة ثانوية في شمالي سيناء يرفعون شعار رابعة فتستدعي المدرسة أولياء أمورهم لتنفيذاً لتعليمات الحاكم العسكري، مقدم تلفزيوني تفرغ لانتقاد مرسى خلال حكمه من دون أن يسجن يجد نفسه حالياً مهدداً بمواجهة عدة دعاوى قضائية لأنه تجرأ وانتقد بأسلوبه الساخر جميع التيارات السياسية في بلاده ومنها السلطات الحالية، ماذا يحدث في المحروسة وللمحروسة يجيب البلاوي من الإمارات إنها مصر الرجل المريض حالياً.

## [نهاية التقرير]

### حملة تضيق واسعة على معارضي الانقلاب

**فيروز زياني:** لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو الكاتب الصحفي محمد القدوسي ومعنا أيضاً الكاتب الصحفي سليمان جودة أهلاً بضيفينا الكريمين، نبدأ معك سيد القدوسي يعني بعد الاعتقالات والتضييق حملات التضيق على السياسيين من معارضي الانقلاب كأننا دخلنا مرحلة ثانية بهذه التضييقات التي نشهدها الآن على معارضي الانقلاب حتى من غير السياسيين ما تعليقك؟

**محمد القدوسي:** هي الحقيقة مرحلة واحدة أو جريمة واحدة ترتكبها عصابة واحدة وهي تلك العصابة التي تسلمت الحكم في مصر على غير إرادة أهلها ولهذا فقد شبهتها

وأكرر وأعود برغم ذلك الحذاء الذي لم يعجبه ذلك الكلام الذي قلته في مصر وقدم ضدي بلاغاً والحقيقة أنني اجتهدت في أن أهينه فلم أستطع أن أهينه لأنه لا يمكن أن تهيني حذاءً يصعب جداً أن يعثر الإنسان على صيغة يهين بها حذاء، على أية حال هنالك عصابة تختطف الحكم في مصر الآن وكل الشواهد تؤكد ذلك وعلى من لم يفق بعد عليه أن يفق، مصر مختطفة لصالح عصابة أي كلام خارج هذا الكلام فهو دجل محض وهو محاولة للنصب عليكم فلا تستمعوا إليه، مصر مختطفة لصالح عصابة، هذه العصابة تصرفت أسوء من السلطات الأميركية في فيتنام، طيب فيتنام كانت دولة أجنبية لما جينا تكلم البيلالوي قال لنا هو أميركا- لما كان يكلم الست الأميركية مذيعة التلفزيون- قال لها: "شوفي أميركا قتلت أد إيه في فيتنام ده إحنا قتلنا أقل من كده في رابعة"، كأنه يعني بسلامته كان عايز يقتل في رابعة أد اللي أميركا قتلتها في فيتنام وأقل من كده يبقى راجل كويس، هذا المنطق اللي هم يحكمون به في مصر، يتأكد منطق في فيتنام هذا إيه لما يحصل ولما يسحبوا بطولة العالم من بطل مصري عظيم اللي هو محمد يوسف يسحبون منه بطولة العالم الوحيدة يمكن اللي ممكن تتحقق في الظروف الزفت اللي مصر فيها دية بالضبط زي ما أميركا سحبت بطولة العالم..

**فيروز زياني:** دعنا نتوقف عند هذه.

**محمد القدوسي:** أو وقفت بطولة العالم من محمد علي كلاي عشان خاطر أنه رفض أن يشارك في العدوان على فيتنام نفس المسألة.

**فيروز زياني:** نتوقف عند هذا الاسم الذي ذكرته محمد يوسف رمضان بطل العالم في الكونغ فو شيء أكيد يشرف مصر وكل المصريين، ما الذي يبرر ما حدث معه سيد سليمان؟

**سليمان جودة:** أولاً يعني حضرتك تقيسي ما حدث مع هذا الشاب بأنه تضيق عليه شأن التضيق على السياسيين هذا غير صحيح بالمرّة، لأنه هذا الشاب ارتكب جريمة في تقديري، الشاب هذا راح عشان يمثل مصر مش يمثل الإخوان لما يرفع علامة رابعة في المكان اللي كان موجود فيه يبقى هذا رجل يعني لا يستحق شرف تمثيل بلده في أي مكان.

**فيروز زياني:** يعني وصفت سيد سليمان فقط حتى لا أقاطعك وأدعك توصل فكرتك وصفت ما قام به بالجريمة.

**سليمان جودة:** جريمة متكاملة الأركان.

**فيروز زياني:** وفق أي قانون؟ وفق أي قانون؟

**سليمان جودة:** أقول لحضرتك أقول لحضرتك.

**فيروز زياني:** وفق قانون يوضع الآن ويسطر لمصر أم ماذا؟

**سليمان جودة:** لا لا أقول لحضرتك أولاً ماذا تعني هذه العلامة التي رفعها؟ هذه العلامة الرباعية إذا كانت لها معنى في ظني فهي لا تعني إلى أن المصريين أسقطوا مرسى في أربعة أيام، ثاروا عليه يوم الأحد 30 يونيو الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء، أسقطوه يوم الأربعاء.

**فيروز زياني:** إذن لماذا تنزعج منها السلطات المصرية؟

**سليمان جودة:** ما أنا أقول لحضرتك أهو، إنما لما تروح أنت كبطل رياضي تمثل بلدك في محفل رياضي وترفع علامة غير العلم المصري يبقى أنت مجرم في حق الوطن الذي جئت لتمثله، أنت جئت هنا لتمثل البلد مش تمثل الإخوان إذا أردت أن تمثل الإخوان هذا هناك في بيتكم إنما عندما تكون في محفل عام في مناسبة عامة فأنت بلدك اللي أفقت عليك وربتك وعملتك بطل لا يجوز إنك تروح تخنها وترفع علامة ثانية غير العلم المصري، ما يرفع في هذا المكان هو العلم المصري فقط أما شيء آخر غير العلم المصري الذي يجب أن يرفعه أي مواطن مصري فعلاً فدا يرتكب جريمة في حق وطنه مش بحق السلطة أنا مش بتكلم عن السلطة على فكرة أنا لا مع سلطة ولا معارضة، أنا مع البلد مع الدولة المصرية مع الوطن المصري الذي أهانه هذا الشاب عندما رفع شيء بخلاف العلم المصري هذا كلام قول واحد إن حد يروح يرفع لي مش عارف رابعة وخمسة وسادسة هذا كلام فارغ، ما يُرفع هو العلم المصري بخلاف العلم المصري يبقى كله تهريج وتدليس.

**فيروز زياني:** إذن هو تهريج وتدليس الرجل كان في مهمة قومية سيد محمد دعني فقط أ طرح السؤال..

**محمد القدوسي:** أنا سمعت.

**فيروز زياني:** نعم كان في مهمة قومية هل من حقه فعلاً أن يستغل هذا المنبر الذي يمثل فيه كل المصريين ليجير هذا الفوز لصالح فئة بعينها من الناس.

**محمد القدوسي:** دعينا أولاً نكشف المغالطة الرجل رفع العلم المصري وطاف به الملعب ووقف تحت هذا العلم المصري ليستلم الميدالية كما تقتضي القوانين، إذن فإن إشارة رابعة ليست في مقابل العلم المصري أصلاً، اللي سيعلم الكلام اللي قاله الأستاذ سليمان سيتهياً له إنه الرجل هذا لم يرفع العلم المصري، لا هو رفع العلم المصري في أعلى العليين إذن لا خيانة ولا يحزنون، الخونة هم الببلاوي وعبد الفتاح السيسي وعدلي منصور وكل أعضاء لجنة الخمسين وكل من معه، هؤلاء هم من يخونون مصر الآن ومن يسخرون مصر ومن يسخرون رقبة مصر لصالح عصابة تختطف

الدولة وتحاول أن تحكمها رغم أنف شعبها وتحاول أن تجهض أي انتصار وعايز أقول لكم ما فيش انتصار سيتحقق ليست مصادفة إن من ساعة الانقلاب العسكري تبع 1954 إحنا بدأنا نفقد مكانتنا الرياضية وانتصاراتنا ومكاسبنا وكذا وكذا ولم نستعد القدرة على الانتصار إلا لما استعدنا القدرة على الإحساس بالحرية، من أول آخر التسعينات كذا آخر عقد التسعينات بدأت الانتصارات المصرية وبدأت المظاهرات في مصر، الانتصار هو ابن الحرية، العبيد لا ينتصرون وهؤلاء يريدون لمصر أن تعود مرة أخرى للعبودية..

**فيروز زياني:** لنبق في هذه الحادثة بالذات.

**محمد القدوسي:** حكاية الحادثة هذه بقى محمد أبو تريكة قبل كده رفع غزة الـ T-shirt تبع غزة وطاف به الملعب وما في حد قال له أنت خائن لوطنك لو كانوا صادقين بس يعني عشان أعرفك.

**فيروز زياني:** هذه حادثة منفصلة، غزة ليست.. نحن نتحدث هنا عن مصر وعن كل مصر وعن فريقين في مصر..

**محمد القدوسي:** يا عزيزتي لا مش فريقين في مصر أنا لي وجهة نظر، ما في ناس في مصر مع إسرائيل بالمناسبة وعبد الفتاح السيسي ما هو مع إسرائيل وما هو شغال مع إسرائيل وتزعله غزة قوي على فكرة يعني هذه زي هذه، إذا كانت رابعة تزعله قيراط فلانم غزة تزعله 24 يعني ما فيش حاجة مختلفة كويس، فيبقى محمد أبو تريكة قبل كده طلع بالـ T-shirt تبع غزة وما في حد قال له أنت تعمل إيه، في لاعب من غانا بكأس العالم اللي هو أكبر مناسبة للعب الكرة في الدنيا كلها أكبر مناسبة رياضية تشهدا الدنيا، طاف الملعب وهو رافع علم إسرائيل لأنه هو يلعب في فريق مكابي تل أبيب يعني علم دولة غير دولته لا حد في غانا قال له أنت خائن ولا حد في غانا قال له أنت مش عارف إيه لكن..

**فيروز زياني:** دعنا نتحول للسيد سليمان.

**محمد القدوسي:** الفكرة فكرة القش قشة يعني.

### **إقحام السياسة في كل مناحي الحياة**

**فيروز زياني:** في البدء كانت التهمة إقحام الدين في السياسية الآن إقحام السياسة في الرياضة، لسنا نعلم ما الذي يمكن أن يعني تحتويه اللائحة بعد اليوم لا يعد هذا تضيقاً أكثر فأكثر على حريات المصري؛ والتساؤل ماذا بعد؟ ما الذي يمكن فعلاً أن تتدخل فيه الآن السلطات بخصوص حريات الأفراد في مصر؟

**سليمان جودة:** يعني حضرتك تتكلمي في مسألة لا علاقة لها بالحرية بأية طريقة.

**فيروز زياني:** كيف لا؟ من حق هذا الرياضي من أن ينتمي إلى أي فصيل يشاء.

**سليمان جودة:** لا لا لا ينتمي لأي فصيل لما بلده تبعته لمناسبة هو رايع باسمها هو رايع هناك كمصري ولا رايع كإخواني؟

**فيروز زياني:** أليس هؤلاء مصريون؟

**سليمان جودة:** هو رايع هناك كمصري ولا كإخواني هو رايع هناك كمصري يبقى كمصري حاجة وحدة بس يرفعها إذا أراد أن يرفع شيئاً هو العلم المصري، لو راح يمثل في مناسبة أخرى كإخواني من حقه أنه يعمل اللي عمله إنما لما يروح كمصري يمثل بلده مصر يبقى الشيء الوحيد المسموح له به أن يرفعه هو علم مصر، علم الدولة المصرية مش علم على فكرة لا الفريق عبد الفتاح السيسي ولا علم الحكومة ولا علم لحد خالص.

**فيروز زياني:** حتى وإن فرضنا جدلاً أنه أخطأ فعلاً في مثل هذا السلوك سليمان حتى وإن فرضنا جدلاً بأنه أخطأ هل هناك في القانون المصري ما يوصف الإقدام على هذه الخطوة بأنها قانون عفوا جريمة؟

**سليمان جودة:** لا لا طبعاً أنت لست بحاجة إلى قانون عشان تجرمي اللي عمله.

**فيروز زياني:** لكن؛ هل هذه الجريمة لها عقوبة محددة حتى تسلط عليه كل هذه العقوبات التي سمعناها؛ تجريده من الميدالية ومن لقبه وغير ذلك؟

**سليمان جودة:** حتى لو لم يكن هناك قانون يعاقب ما فعله لا بد أن يعاقب عليه بأي طريقة إذا كان هناك اتخذ إجراء..

**فيروز زياني:** وفقاً لماذا هل يحق لأي كان أن يعاقب أي كان على أي شيء؟

**سليمان جودة:** هو أنا يعني لما حضرتك تسأليني عن رأي أنا بقول لحضرتك أنه ارتكب ما يفوق أي عقاب يكون في القانون، لكن أنت بهذا وبما فعله يهين الدولة المصرية، هذا الولد يعني حتى قبل أن يرفع الشعار كان فوق رأس كل مصري بما فعله أصبح تحت رجل كل مصري.

**فيروز زياني:** إلى هذه الدرجة هذا الشعار يزعج فعلياً السلطات المصرية؟

**سليمان جودة:** مش يزعج ما هو حضرتك لو رفع أي حاجة ثانية يعني أنا لا أتكلم على الشعار لو رفع أي شيء آخر برضه تبقى نفس الجريمة يعني الشيء الوحيد

المسموح له أن يرفعه في محفل دولي هو علم بلده.

**فيروز زياني:** رفع العلم المصري كما أشار الأستاذ القدوسي.

**محمد القدوسي:** إنما يرفع حاجة ثانية سواء رابعة أو خامسة أو سادسة لا تفرق معي، العلم المصري وحده هو المعترف به بهذا المحفل يتعامل مع أي شعار آخر يبقى الجريمة واحدة أيا كان الشعار.

**فيروز زياني:** طبعاً سنعود حتماً للنقاش لكن الآن سنأخذ فاصل قصير مشاهدنا الكرام نقاش بعده تأثيرات التضييق على معارضي الانقلاب من غير السياسيين في مصر ابقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**فيروز زياني:** أهلاً بكم من جديد مشاهدنا في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد ودلالات تواتر تضييق السلطات على معارضي الانقلاب من غير السياسيين في مصر أتحوّل إليك الآن سيد محمد القدوسي يعني بعض مؤيدي الانقلاب يقولون أنه من غير المنطقي أيضاً ومن غير الممكن أن تسكت السلطات المصرية على من يتحدى هيبتها ويجب عليها فعلاً أن تضع على الأقل بعض الخطوط بعض الموانع بعض القوانين أيضاً لمنع هؤلاء من المساس بهيبة الدولة، أليس من حقها؟

**محمد القدوسي:** نحن الآن نتحدى خيبتها لا هيبتها، هي لا هيبة لها هؤلاء اللصوص هؤلاء المجرمون هؤلاء مغتصبو السلطة ليست لديهم أدنى قيمة لا عند مصري ولا عند أي أجنبي، ودا اللي يزعجهم عارفه هو لو مالي مركزه لو مالي يده من نفسه لا ينزعج بالتفاصيل الصغيرة، لكن هو مثلاً عايز أقول لحضرتك على حاجة لما يكون من يوم ثلاثة إحدى الصحف اللي هي عميلة لهم اللي هم شاريتها بفلوسهم، واللي فلوسهم اللي لا يدفعونها اللي يشحنونها من برا إحدى الصحف دية كاتبة بتقول إنه هذه إجراءات جميلة والبيلاوي الكلام الفارغ اللي قاله في الإمارات هذا أنه إحنا كده سيطرنا وعملنا والديمقراطية، والكلام اللي هو كذب صريح اللي على الأرض عكسه بالضبط، فهم ينشروا هذه الأكاذيب فيفاجئوا أنه اللي في الخارج في واحد جرسهم واحد يعني بالضبط كده عراهم قلعهم هدمهم، ورفع شعار رابعة وطلع بـ T-shirt والولد بالمناسبة برضه لم يرفع علم عليه شعار رابعة هو طلع T-shirt عليه شعار رابعة سبق قبل كده برضه 5000 مرة أنه اللاعبين في الأهلي وفي الزمالك وهم في مباريات المنتخب القومي يقلعوا فانيلا المنتخب أثناء الفرحة بالهدف فنكتشف أنه تحت فانيلا المنتخب الأهلي أو الزمالك، كان من الممكن جداً أن تؤخذ الواقعة في السياق نفسه، لكن هؤلاء الصغار اللصوص المنزعجون لا يقدرّون أن يفهموا كده، ولا يقدرّوا يحسبوا كده، الولد هذا عراهم أمام العالم كله في المحفل العالمي وهم يسوقوا

للعالم ومعهم أميركا ومعهم الإعلام الصهيوني يحاولوا يسوقوا للدنيا كلها أنه هذا إحنا مسيطرين وإحنا كويسين وده إحنا مصر إحنا مصر كلها من أولها لآخرها، فإذا هم مصر اللي تتغلب ستة بينما مصر اللي بتكسب بطولات مش هم فهنا يطلعوا عريانيين قدام الدنيا فيغتاظوا أقوي ويتحرقوا قوي يعني.

### نظرة المواطن المصري للسلطات الجديدة

**فيروز زياني:** وضحت وجهك نظرك سيد محمد، دعني أتحول للسيد سليمان، سيد سليمان يعني انتهاج المسلك العقابي كدريف للمنهج الأمني في ملاحقة معارضي الانقلاب خاصة نحن نتحدث هنا عن غير السياسيين، السياسي يتحمل ما يقوم به لكن غير السياسي كرياضي أو حتى تلاميذ في مدرسة تابعنا ذلك في سيناء لأي حد باعتقادك يمكن أن ينعكس في نظرة المواطن المصري للسلطات الجديدة في مصر؟

**سليمان جودة:** بالعكس لو حضرتك موجودة في مصر ستجدي أن هذا الإجراء الذي اتخذ ضد هذا الشاب موضع إعجاب وإشادة من جانب ملايين المصريين لأنه المصريين هنا يتكلموا عن بلد مش عن سلطة على فكرة وأنا قلت حضرتك أنه أنا لا أتكلم عن سلطة ولا عن الفريق الأول عبد الفتاح السيسي ولا الرئيس عدلي منصور ولا عن الدكتور حازم الببلاوي، أتكلم عن بلد يجب أن يحترم، وهذا البلد له رمز واسمه العلم المصري أنا سأسأل حضرتك سؤالاً ومش عايز منك إجابة، حضرتك يمكن تروحي محفل وترفعي علم إشارة حركة النهضة بدل العلم التونسي هل هذا يجوز؟ لا يجوز في تقديري، إنما لما يبقى طالبة في مدرسة وهذا حصل على فكرة من أسابيع يروح وزير التربية والتعليم يروح مدرسة تبقى هناك طالبة لا تعرف قيمة المكان اللي هي فيه، كمدرسة اللي هو مكان لتلقي العلم فقط مش للحركة اللي هي عملتها ورفعت هذا الشعار، ومع ذلك الوزير كان حلما معها جدا أنا لو مكان هذا الوزير كنت افصلها من المدرسة.

**فيروز زياني:** ماذا يمكن كان أن يفعل هذا الوزير؟ لماذا هل هذا السلوك يستحق فعلا مثل هذه الممارسات الآن كيف يمكن أن ينظر هذا الطفل الآن لمجرد انه رفع شعارا قد يفهمه أو حتى لا يفهمه بأن يفصل من المدرسة ويهدد بالفصل؟

**سليمان جودة:** لا لا لا هو يفهمه جيدا أنا بقول لحضرتك أنا لو مكان الوزير وكتبت وانتقدت الوزير يومها لو كنت مكان وزير التربية والتعليم لفصلت هذه الطالبة، لأنه أولا يبقى الفصل هنا له هدفين أولا: تعرف معنى أو حجم الجريمة التي ارتكبتها ثانيا: تكون رادعة لغيرها، إنما هي تروح مدرسة في حاجة اسمها علم مصري في كل المدارس المصرية، علم يرفرف اسمه علم مصر وفي نشيد وطني، الاثنتين والحاجتين دول فقط المسموح بهما لأي طالب أو تلميذ يرددهما يعني يرفع العلم ويردد النشيد



الوطني لما يرفع لي بقى حاجة ثانية يبقى يتحمل مسؤولية ما يفعل.

**فيروز زياني:** إذن عليه أن يتحمل سيد محمد القدوسي.

**محمد القدوسي:** استنتي علي بس سأسأل سؤالاً أسأل سؤالاً، هي تسلم أيادي النشيد الوطني ولا أغنية رقيقة ابتكرها الانقلاب لمحاولة تسويق نفسه ثم فشلت، وفشل معها وأصبح جثة طافية ده كله كذب كله أي كلام فأنا بقول لحضرتك؟

**فيروز زياني:** بأي فترة أنت كمحمد القدوسي، تأثير ما تقوم به السلطات المصرية من التضيق على غير السياسيين ربما على نظرتهم نتحدث عن نشئ صغير الآن يعاقب جراء مثل هذه الممارسة؟

**محمد القدوسي:** شوفي حضرتك، بالأول أنا أرد على أغلطة قيلت أصله أنه لا يُقال غير النشيد الوطني يا عمي طب وتسلم الأيدي اللي مش عارف إيه هذه الأغنية الرقيقة مرة أخرى اللي هي معمولة على نفس الوزن تبع أغنية عاملها مطرب من مطربي ارتستات أفرح الدرجة الثالثة أخذ نفس الإيقاع، هو نفسه سارقه من أغنية قديمة تبعت شريفة فاضل والقصة كلها سرقة في سرقة أخذوه وعملوا وفرضوه على المدارس نشيد وطني والمدرسة اللي رفضت أنه يُذاع الكلام هذا عشان خاطر هي قالت نفس الكلام هذا قالت لا يُذاع إلا النشيد الوطني أخذوها حبسوها، طيب هم كذابين فأني موقف في دول، وأكد كذابين في واحد يعني، يختاروا وإحنا موافقين على أنهم كذابين على الإطلاق هذه نمرة واحد، نمرة اثنين أنا عندي الطالب، الأستاذ سليمان قال عبارة الحقيقة هي ضابط ما تفعله سلطة الانقلاب، مش مهم يبقى في قانون أنت لست في حاجة إلى القانون فعلا سلطة الانقلاب ليست في حاجة إلا قانون معها دبابة زي أي بلطجي يطلع السلاح اللي في يده ويأخذ الفلوس اللي معك هو لا يستحق أن يأخذ الفلوس اللي معك بس هو سيأخذها لأنه معه السلاح وأنت لا، فالبلطجي مش محتاج قانون، البلطجي يحاسب طالب في ثانوي على رأيه السياسي ويستدعيه أمام الحاكم العسكري، الحملة الفرنسية انكسفت أنها تحاكم طفل مصري حدث كان يسرق البنادق ويروح يديها لأعمامه ولا ولأقاربه عشان يقاتلوا بها الاحتلال الفرنسي وقالت من العار أن يقال أن فرنسا قد حاكمت صبييا مصريا، لكن عبد الفتاح السيسي لا يشعر بعار في أن يحاكم أو يقتل صبية مصريين الطفل هذا، استنتي بس الطفل هذا ناقص الأهلية أنت لم تعنّد لا ببيعه ولا بشرائه ولا بزواجه، لكن تحاسبيه بالسياسة.

**فيروز زياني:** وضع تماما وضع سيد محمد حتى نقسم الوقت بطريقة عادلة، سيد سليمان الآن قلت بأنه من الضروري هذا الردع التي تمارسه السلطات المصرية لكن السؤال الآن هل باعتقادك من الممكن أن يوتي أوكله، هل سيتخلى هؤلاء عن رفع هذا الشعار السلمي في التعبير عن وجهات نظرهم؟

**سليمان جودة:** ما هو يتخلى أو لا يتخلى ما هو حضرتك لما تعملي قانون لمحاربة اللصوص، البلد لن تخلو من اللصوص في النهاية، هناك أيضا لصوص لن يردعهم القانون لكن القانون يجب أن يطبق وبحزم وبحسم.

**فيروز زياني:** لكن هذا ليس قانون؟ نحن لا نتحدث عن القانون هنا نحن نتحدث عن إجراءات خارج إطار القانون.

**سليمان جودة:** خارج إطار القانون بقول حضرتك ما فعله هذا الشاب الذي لا اعرفه وما فعلته الطالبة من قبله يتجاوز إطار أي قانون لأنك أنت تهيني الدولة المصرية.

**فيروز زياني:** الإجراءات التي تقوم بها السلطات المصرية، هل تعتقد بأنها فعلا ستنتج ربما في ردع هؤلاء في تخويفهم في تقليل ربما الخروج في المظاهرات ورفع مثل هذه الشعارات شعار رابعة؟

**سليمان جودة:** ما هو تتجح أو لا تتجح هذا راجع للذين يمارسون هذا الفعل الخارج عن القانون، إنما إذا أراد احد أنه يمارسه فليتحمل مسؤوليته فهذا ما أريد أن أقول، هذا الشاب مارسه ونال عقابه الطالبة مارسته ولم تنل عقابها ولو كنت مكان الوزير لعاقبتها إنما لما تقولي لي حضرتك أنه هذا خارج القانون وتضييق على الحريات، هذا مش حريات هو اسمه تهريج، اللي يعمله هذا الشاب البطل الرياضي هو اسمه تهريج، الهى تعمله البننت هذه البننت يعني رايحة المدرسة مش عارفة هي رايحة فين، رايحة مدرسة يعني مكان محترم يرفع فيه العلم المصري ويردد فيه النشيد الوطني فقط.

**فيروز زياني:** يعني أريد أن افهم في نهاية الأمر قانونيا هل التهريج هو توصيف قانوني؟

**سليمان جودة:** نعم.

**فيروز زياني:** أين القانون في كل هذا كيف تسلط مثل هذه العقوبات ليس يعني مثال رياضي هذا سوى مثال نود أن نفهم لماذا سلطت عليه هذه العقوبات وفق ماذا؟

**سليمان جودة:** وفق الجريمة التي ارتكبتها أقول لك.

**فيروز زياني:** أين القانون في هذا؟

**سليمان جودة:** حيث ما ارتكبه يتجاوز أي قانون يعني القوانين الموجودة في البلد لا تكفي لعقابه على ما فعله لأنه كنت ممكن حضرتك ترتكبي أفعال كثيرة يعاقب عليه القانون الموجود ممكن ترتكبي فعل فوق حدود القانون فهنا يبقى لا بد أن تعاقبي بحجم جريمته.

**فيروز زياني:** إذن، أفعال خارجة عن القانون.

**محمد القدوسي:** لا جريمة ما أنا بقول لحضرتك لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص، هذا نص دستوري بل مبدأ فوق دستوري لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص، ما فعلوه هؤلاء الأحرار هو تعبير عن وجهة نظرهم لا يستطيع العبيد أن يستوعبوه لا يقدر هو لازم يتصرف زي اليانكي زي ما اليانكي الأميركي تصرف مع محمد علي كلاي وسحب منه بطولة، بس في فرق هم ما خدوش بالهم أنه هم طول الوقت شغالين بره القانون على فكرة وهم اللي يقتلوا أنفسهم بأنفسهم وهم يسقطون أنفسهم بأنفسهم يوم بعد يوم وده من نعم ربنا، أميركا لما سحبت بطولة الوزن الثقيل من محمد علي كلاي كانت هي اللي مديه له لكن مصر مش هي اللي أدت للرجل هذا بطولة العالم سيظل اسم هذا البطل الشريف مسجلا باعتباره بطل هذه..

**فيروز زياني:** لكن مثل هذه العقوبات سيد محمد هل تردع آخرين من القيام برفع مثل هذه الشعارات؟

**محمد القدوسي:** عارفة هم عملوا إيه؟ عارفو هم عملوا إيه بس؟ هم سرقوا منه الفلوس وسرقوا منه الميدالية لأنهم لصوص لكنه سيظل يحمل لقب بطل العالم، هم لم يجردوه من اللقب هم سرقوا الميدالية زي أي نشال ممكن يعملها أي نشال حقيير ممكن يعملها في الأتوبيس، فسلطات الانقلاب تحولت إلى نشال حقيير في أتوبيس إنما لم يعملوا أكثر من كده، لو فتحت بالوقت أي موقع في الكون من هو بطل العالم في الكونغ فو في وزن 90 كيلو سيقول لك أنه محمد يوسف رمضان، اللقب لم يسحب منه.

**فيروز زياني:** نود أن نعرف التأثيرات السياسية والاجتماعية لمثل هذا التصرف باعتقادك سيد سليمان؟

**سليمان جودة:** أنا عايز أقول لحضرتك ما حدث مع هذا الشاب ومع الطالبة اللي حضرتك كنت أشرت إليها هذا مهم جدا أن يمارس في هذه الفترة لأن حضرتك أولا في فترة انتقالية استثنائية منذ ثورة 30 يونيو إلى الآن وهناك يعني مهرجان كثيرين في المجتمع المصري زي هذا الولد وهذه البنت ودول من المهم أن يكون القانون بانتظارهما.

**فيروز زياني:** وضحت وجهة نظرك.

**سليمان جودة:** حتى يكون لهذا تأثير لدى آخرين يفكرون في ارتكاب نفس الجريمة..

**فيروز زياني:** التأثير السياسي الآن والاجتماعي في هذا..

**محمد القدوسي:** على الإطلاق ولا حاجة سبق قبل كده أنه مبارك كان حقق مع الطفلة

آلاء اللي عندها 15 سنة واللي حصل أنه الموضوع عك فوق دماغهم وأدانهم كلهم بعد كده غارت السلطة اللي حاكمت آلاء الطفلة بنت 15 سنة لأن الأطفال اللي في المدارس دول يا جماعة أنتم لا تجيزون بيعهم ولا شرائهم ولا زواجهم تعتبرونهم ناقصي الأهلية وبعدين تجيئوا تحاكموهم بجرائم سياسية فالناس بتعرف أنكم أنتم عبط، هذه سلطة من فاقدى الأهلية بقى مش ناقصي الأهلية هذه سلطة الانقلاب، عصابة من اللصوص فاقدى الأهلية.

**فيروز زياني:** أشكرك جزيل الشكر سيد محمد القدوسي الكاتب الصحفي ضيفنا هنا في الأستوديو، كما نشكر ضيفنا سيد سليمان جودة الكاتب والصحفي، ونشكركم مشاهدينا وتنتهي هنا هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخير نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، السلام عليكم.